Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الروح والجسد

أولاً : علاقة الروح بالجسد كيف ؟؟

رأينا أن نخصص لتلك العلاقة عنواناً مستقلاً رغم أننا قد مررنا على ما يعنيها في العنوان السابق (الروح هي المسيّر لشؤون الإنسان ككل فكيف) عندما تكلمنا عن علاقة الروح بالدماغ .. رأينا ذلك لقناعتنا بأهمية هذه العلاقة ودورها في الكشف عن ماهية الروح ذلك لأن تلك الماهية تكمن وتعرف من خلال هذه العلاقة وكلامنا هذا ليس بجديد ولا مدهش فمنذ القديم **قال ديكارت إن العلاقات الرياضية بين الحوادث هي ماهية هذه الحوادث وقال أفلاطون : لو كانت العين حيواناً لكان البصر روحه** . فماذا عن هذه العلاقة وكيف تكون ؟

لقد بحث برجسون في كتاب الطاقة الروحية وكذلك في كتاب المادة والذاكرة علاقة الروح بالجسد فاعتمد في هذه العلاقة الذاكرة وما يصدر عنها من ذكريات منطلقاً لأبحاثه وخلص للقول : رغم أن الذاكرة تلعب دوراً مادياً فيزيائياً تارة ودوراً مثالياً روحانياً تارة أخرى فإن الجسم يبقى بمجرد آلة عمل فقط[1] وليس هذا شأن برجسون وحده بل إن أغلب الأبحاث النفسية التي دارت حول ذلك خلصت للقول : **يبقى الجسم أداة للروح وليس العكس** وهذا ما انطلقنا منه عندما ألمحنا لهذه العلاقة في العنوان السابق حيث قلنا : **إن الروح حياة الجسد كما أن البصر حياة العين** ومن دونها يغدو الجسم مجرد مادة جامدة لا حياة فيها ولتوضيح هذه العلاقة سنعمد إلى تشبيهها بعلاقة **معسكر متكامل التخصصات**

---

[1] كتاب المادة والذاكرة علاقة الجسم بالروح - برجسون ص٢٣٥ .